

الأغاني

أخبرني عيسى بن الحسين الوارق قال حدثني أبو هفان قال .
حدثني أبو دعامة قال كان سعيد بن وهب مألوفة لكل غلام أمرد وفتى طريف وقينة محسنة
فحدثني رجل كان يعاشره قال دخل إليه يوماً وأنا عنده غلامان أمردان فقالا له قد تحاكمنا
إليك أينما أجمل وجهاً وأحسن جسماً وجعلنا لك أجر حكمك أن تختار أينما حكمت له فتقضي
حاجتك منه فحكم لأحدهما وقام فقضى حاجته واحتبسهما فشربا عنده نبیذاً ثم مال على الآخر
أيضاً وقمت معه فداخلتهما حتى فعلت كفعله فقال لي سعيد هذا يوم الغارات في الحارات ثم
قال .

(رثمَـانِ جاءا فحَكَّـماني ... لا حُكْمَ قاضٍ ولا أميرٍ) .
(هذا كشمس الضحى جمالاً ... وذات كبدٍ در الدجى المُنيرِ) .
(وفصلُ هذا كذا على ذا ... فضلُ خميس على عَـشیرِ) .
(قالوا أشـرُّ بـيـنـنـا برأى ... ونجعلُ الفضل للمشيرِ) .
(تباذلا ثم قمت حتى ... أخذتُ فضلي من الكبيرِ) .
(وكان عيباً بأنْ أراني ... أحـرمُ حـطَّـي من الصغيرِ) .
(فكان مـنـي ومـنْ قريني ... إليهما وثبةُ المـُغیرِ) .
(فمَنْ رأى حاكماً كحُكـمـي ... أعظمَ جوراً بلا نكيرِ) .
وقال وشاعت الأبيات حتى بلغت الرشيد فدعا به فاستنشدته إياها فتلكأ فقال له أنشد ولا
بأس عليك فأنشد فقال له ويلك اخترت الكبير سناً أو قدراً قال بل الكبير قدراً قال لو
قلت غير هذا سقطت عندي واستخففت بك ووصله